وفيه اي في كلام الذهبي ما يدل على جواز الاعتماد على تصحيح الترمذي
وتحسينه لانعقاد الاجماع الذي حكاه الذهبي على ثقته وحفظه
في الجملة ولكنه لما تدرسه الغلط الفاحش اثر تحسنوا اجتناب
ما صحح او حسن ولما كان ظاهر كلام الذهبي الدافع وانه لا يقبل
تصحيح الترمذي ولا تحسينه دفعه المصنف بقوله واما قول الذهبي
ان العلماء لا يعتمدون على تصحيحه فلعله يريد لا يعتمدون
على تصحيحه فيما روى عن كثير ابن عبد الله كما ذلك موجود في بعض
النسخ اي من الميزان وقد قال ابن كثير الحافظ في ارشاده وقد
نوقش الترمذي في تصحيح هذا الحديث فتي عبارته ارشاد الى ان
المناقشة في تصحيح هذا الحديث خصوصه لا فيما في كلما صحح قلت
هذا خطا نادر والعصمة من تفرد من الائمة الحفاظ والعلماء وقد
نص مسلم انه ربما أخرج الحديث في صحيحه من طريق ضعيف لعلو
والحديث معروف عند ائمة هذا الشان من طريق العدول و
لكن باسناد نازل روى هذا النووي في شرح مسلم عن مسلم
تنصيصا وفي شرح مسلم انه انكر ابو زرعة عليه اي على مسلم روا
فيه اي صحيحه عن اسباط ابن نصر وقطن ابن نسير واحمد ابن
عيسى المصري فقال مسلم انما ادخلت من حديث اسباط وقطن واحمد
ما قد روى الثقات عن شيوخهم الا انه ربما وقع الى عنهم بارتفاع ويكون
عندي بروايته اوثق منهم بنزول فاقتصر على ذلك واصل الحديث معروف
من رواية

من رواية الثقات انتهى وكذا الترمذي يحتمل انه صحح هذا الحديث
لثبوته من غير طريق كثير ابن عبد الله المزني هذا الحديث روى من
غير طريق اي من طرق كثيرة وقد رواه الحاكم ابو عبد الله في مستدركه
من طريق كثير ابن زيد المدني عن الوليد ابن رباح عن ابي هريرة مرفوعا
في الميزان كثير ابن زيد الاسلمي المدني قال ابو زرعة صدوق فيه لين
وقال النسائي ضعيف والوليد ابن رباح بالراء والموحدة اخرج مهملة قال
في التقريب صدوق ولم يذكره الذهبي في الميزان قال الحاكم صحيح على
شرطهما ولكن كثير ابن زيد لم يخرجا له وهو مقرون لعبد الله ابن
الحسين المصيصي نسبة الى المصيصة مهملتين بينهما مثناة تحتية بزنة
سفينة ولا تشدد بلد بالشام كما في القاموس قال في الميزان في ترجمة عبد الله
ابن الحسين المصيصي قال ابن حبان يسرق الاحبار ويقلبها ولا يحتج بما
انفرد به فقول المصنف وهو ثقة عجيب فلم يوثقه احد في الميزان ولا ذكره
الحافظ في التقريب واخرج الحاكم له شاهدين عن انس رضي الله عنه احدهما من رواية
عبد العزيز ابن عبد الرحمن الجزري في الميزان عبد العزيز ابن عبد
الرحمن النابلسي عن خصيف انهما احمد وقال النسائي وغيره ليس بثقة
وضرب احمد على حديثه عن خصيف بالمجمة فصار مهملة مصغر في التقريب
انه صدوق سيء الحفظ خلط باخرة رمي بالارجاء وفي الميزان انه ضعفه أحمد
وقال مره ليس بقوي وقال ابن معين صالح وقال مرة ثقة اذا عرفت هذا
فقد وقع للمصنف سبق قلم حيث جعل عبد العزيز جزريا وهو نابلسي وانما الجزري

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)